غارات روسية مكثفة وهجوم بصاروخ مجنح وكييف تنفذ «عملية خاصة» قرب خيرسون

شويغو يفتح النار على بولندا : أصبحت أداة عداء بيد أمريكا

قوات أوكرانية خلال تحرك ميداني في منطقة دونيتسك شرقي البلاد

سقوط 9 آلاف مدني جراء الحرب في أوكرانيا

«وكالات» : في خضم التوتر المتصاعد بين روسيا وبولندا على خلفية دعم الأخيرة لكييف في الحرب الدائرة بين القوات الروسية والأوكرانية منذ فبراير من العام الماضي، فتح وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، نار الانتقادات ضد وارسو.

وقال خلال اجتماع مع هيئات وزارة الدفاع أمس الأربعاء، إن وارسو تحضر خططاً لإنشاء تشكيل بولندي أوكراني منتظم للاحتلال اللاحق لغرب أوكرانيا.

كما اعتبر أن بولندا أصبحت الأداة الرئيسية لسياسة الولايات المتحدة المناهضة لروسيا. ولفت إلى أنها أعلنت عزمها على بناء «أقوى جيش» في أوروبا، وقد بدأت في شراء أسلحة على نطاق واسع من الولايات المتحدة وبريطانيا وكوريا الجنوبية على حد قوله.

إلى ذلك، أكد أن بلاده ستعزز القوات على الحدود الغربية. وقال سننظر في القضايا المتعلقة بإنشاء منطقتي لينينغراد وموسكو العسكريتين مع التعزيز المتزامن لمجموعات القوات المسلحة لروسيا على حدودنا الغربية».

كما انتقد أيضاً واشنطن وحلف شمال الأطلسي الذي تعتبره موسكو معادياً لها في سياساته التوسعية.

وأشار إلى ان أن إجمالي مبلغ المساعدات التي قدمتها الدول الغربية وحلفائها لكييف تجاوز 160 مليار دولار. واعتبر أن الولايات المتحدة تسعى لأن يقوم حلفاؤها بتزويد كييف بالمزيد من الأسلحة الفتاكة وبعيدة المدى، مبيناً أن أوكرانيا تلقت، في شهر مايو الماضي، صواريخ بريطانية طويلة المدى موجهة من طراز «ستورم شادو»، فيما تخطط دول «الناتو» لإرسال مقاتلات «إف16-».

يذكر أنه منذ العام الماضي تضافرت الدول الغربية وفي مقدمتها أميركا لدعم كييف بالسلاح والعتاد، فيما فرضت مئات العقوبات على روسيا شملت كافة القطاعات الاقتصادية، فضلا عن سياسيين ورجال أعمال أثرياء.

فيما تزايد القلق بين الدول المجاورة في المنطقة، ما دفع العديد منها إلى الدخول في ما يشبه سباق التسلح، بينما سعت كل من فنلندا والسويد للانضمام إلى الناتو، خوفاً من توسع الصراع.

كذلك استنفرت بولندا مؤخراً ونشرت المزيد من الجنود على الحدود، خوفاً من حدوث أي خروقات أو بلبلة آتية من بيلاروسيا حليفة موسكو.

من ناحية أخرى أعلنت القوات الأوكرانية أمس الأربعاء عن غارات مكثفة وهجمات بصاروخ مجنح نفذتها القوات الروسية ضدها، كما تحدثت عن «عملية خاصة» قامت بها قرب خيرسون جنوبي البلاد. في الأثناء، أصيب العشرات بانفجار بمصنع في منطقة شمال شرق موسكو.

وقالت هيئة الأركان الأوكرانية إن القوات الروسية شنت هجوما بصاروخ مجنح، ونفذت 53 غارة جوية خلال الساعات الـ24 الماضية.

وأضافت أن القوات الروسية أطلقت 86 مقذوفا من راجمات الصواريخ، مما أدى إلى مقتل وإصابة عدد من المدنيين وإلحاق أضرار بمنشآت مدنية وأخرى للبنية التحتية.

كما أشارت هيئة الأركان الأوكرانية إلى أن طائراتها نفذت 10 غارات على مواقع القوات الروسية.

وأكدت الهيئة أن قواتها صدت هجمات روسية في مقاطعة دونيتسك، وهجمات في محوري ميليتوبول وبيرديانسك بمقاطعة زاباروجيا.

في المقابل، قالت وزارة الدفاع الروسية إن قواتها قتلت 60 عسكريا أوكرانيا، ودمرت آليات عسكرية خلال صدها هجمات أوكرانية باتجاه ليمان وسفاتوف.

ونشرت الوزارة صورا لهجوم بمروحيات عسكرية قالت إنه استهدف مواقع للقوات الأوكرانية باتجاه ليمان وأدى إلى تدمير مدرعات ومراكز قيادة ومراقبة للقوات الأوكرانية.

وكانت وزارة الدفاع الروسية أعلنت قبل يومين عن تقدم قواتها مسافة 3 كيلومترات إضافية باتجاه مدينة كوبيانسك في لوغانسك شرقا، التي كانت ضمن المناطق التي استعادها الجيش الأوكراني العام الماضي.

وفي وقت سابق، قال الجيش الأوكراني إن قواته نفذت عملية خاصة في معقل القوات الروسية بالضفة الجنوبية لنهر دنيبرو، ودمرت مركزا للقيادة الروسية بها.

في المقابل، أعلنت القوات الموالية لروسيا في خيرسون إفشالها العملية الأوكرانية.

في الأثناء، قالت المتحدثة باسم قيادات الجنوب في الجيش الأوكراني ناتاليا هومنيوك، للجزيرة، إن القوات الأوكرانية تتحرك بما يضمن لها التقدم خلال المعارك الدائرة بجنوبي أوكرانيا.

وفي السياق، نقلت وكالة «ريا نوفوستي» عن وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو قوله إن التهديدات على الأمن العسكري الروسي تضاعفت في الغرب والشمال الغربي.

وأضاف أن استعداد الغرب للاستثمار في أوكرانيا لتغيير مسار المعركة يخلق مخاطر جسيمة لجهة تصعيد الصراع، مشيرا إلى أن نحو 360 ألف عسكري يتمركزون على مقربة من حدود روسيا مع بيلاروسيا.

وفي تطور آخر، أفادت خدمة الطوارئ الروسية بإصابة 45 شخصا في انفجار بمصنع في منطقة سيرغييف بوساد، التي تقع شمالي شرقي مقاطعة موسكو.

ونقلت وكالة تاس عن خدمة الطوارئ الروسية قولها إن انفجار مستودع للألعاب النارية تسبب في انفجار مصنع لمعدات تصوير ومراقبة وأجهزة طبية ومخبرية.

وقد أخلت السلطات الروسية مصنع زاغورسك بالكامل، وأجلت السكان من محيطه. كما تضرر حوالي 20 مبنى و4 مؤسسات اجتماعية جراء الانفجار.

ونفت خدمة الطوارئ أن يكون الانفجار ناجما عن هجوم بطائرة مسيرة.

وفي وقت سابق، أعلنت وزارة الدفاع الروسية عن إحباط محاولة أوكرانية لتنفيذ هجوم بواسطة مسيرتين على العاصمة موسكو وضواحيها.

وقالت الوزارة في بيان إنه تم إسقاط المسيرتين بواسطة أنظمة الدفاع الجوي، مشيرة إلى أن الحادث لم يسفر عن وقوع إصابات أو أضرار مادية.

من جهته، أعلن عمدة موسكو سيرغي سوبيانين عن إسقاط إحدى المسيرتين في منطقة دوموديدوفو، والأخرى قرب طريق مينسك السريع.

جاء هذا الهجوم الذي أبلغت عنه موسكو بعد يومين على ضربتين صاروخيتين روسيتين أسفرتا عن 9 قتلى في بوكروفسك بشرقي أوكرانيا.

وتضاعفت خلال الأسابيع الأخيرة هجمات المسيرات الأوكرانية على الأراضي الروسية، وهي غالبا ما تستهدف موسكو وشبه جزيرة القرم التي ضمّتها روسيا.

وقالت روسيا الاثنين الماضي إنها أسقطت مسيرة أوكرانية في منطقة كالوغا على بُعد أقل من 200 كيلومتر في جنوب غرب موسكو، بعد أن دمرت 7 مسيّرات أخرى الخميس السابق في المنطقة نفسها.

من جهة أخرى أصيب 35 شخصاً من بينهم 4 في حالة خطيرة إثر وقوع انفجار في أراضي مصنع زاغورسك للبصريات في منطقة «سيرغييف بوساد» بضواحي موسكو، ما أدى إلى تحطم النوافذ في عدة منازل بالقرب من المصنع، حسب ما أفاد مصدر في خدمات الطوارئ لوكالة «تاس»، أمس الأربعاء.

مبنى متضرر في موسكو من هجمات طائرات مسيرة

وقال المصدر: «دوى الانفجار في أراضي مصنع زاغورسك للبصريات بمنطقة غرفة المرجل، وتحطمت النوافذ في عدة منازل بمناطق من المدينة بسبب موجة الانفجار».

وأضاف: «وفقاً للبيانات الأولية، لم يكن سبب الانفجار في مصنع زاغورسك للبصريات هجوم طائرات مسيرة».

وأفادت مصادر أن المعلومات الأولية أشارت إلى أن انفجار مستودع للألعاب النارية تسبب في انفجار مصنع للتقنيات البصرية في ضواحي موسكو، لافتة إلى أن الحادث أسفر عن دمار هائل في المباني والورش المجاورة لموقع الانفجار.

ويقوم المصنع البصري والميكانيكي في سيرغيف بوساد الذي وقع به الانفجار، بتصنيع منتجات عسكرية أيضا، أجهزة التصويب ومناظير، أجهزة رؤية ليلية، حسبما أفادت وسائل إعلام روسية.

وبالإضافة إلى ذلك، تشمل قائمة المنتجات المصنعة معدات العيون والمناظير ومعدات الأنف والأذن والحنجرة وأجهزة تنظيم ضربات القلب.

من جانب آخر مع تزايد هجمات الطائرات المسيرة التي تستهدف العاصمة الروسية، أسقطت الدفاعات الجوّية في البلاد مجدداً مُسيّرتَين كانتا متّجهتين إلى موسكو حسبما أعلن رئيس بلديّة المدينة الأربعاء.

وقال سيرغي سوبيانين عبر تلغرام «سُجّلت محاولة طائرتَين مسيّرتَين عسكريّتَين التحليق فوق مدينتنا. وقد أسقط كلاهما بواسطة الدفاع الجوّي، واحدة في منطقة دوموديدوفو، والثانية في منطقة طريق مينسك السريع». ولم يُعط تفاصيل بشأن مصدر الهجوم.

كما أضاف «حاليا لا توجد معلومات عن ضحايا» على صلة بالمسيّرتَين اللتين أسقطتا، مشيرا إلى أن خدمات الطوارئ موجودة في مكان الواقعة.

وازدادت خلال الأسابيع الأخيرة هجمات المسيّرات الأوكرانيّة على الأراضي الروسيّة، وهي غالبا ما تستهدف موسكو وشبه جزيرة القرم التي ضمّتها روسيا.

فالأسبوع الماضي، أعلنت روسيا إسقاط ست مسيّرات في منطقة كالوغا الواقعة على بعد أقل من مئتي كيلومتر عن العاصمة الروسية.

وأكدت وزارة الدفاع الروسية أنها أحبطت «هجوما إرهابيا بالمسيّرات» في كالوغا، دون وقوع إصابات أو أضرار. وقالت الوزارة في بيان: «تم إحباط محاولة من قبل نظام كييف لتنفيذ هجوم إرهابي بواسطة طائرات مسيرة فوق أراضي مقاطعة كالوغا، حيث أسقطت أنظمة الدفاع الجوي 6 مسيرات».

بدورها، شددت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، في وقت سابق، على أن موسكو تحتفظ بحق الرد على هذه الهجمات، إلا أنها أكدت أن ردها سيكون قاسياً فعلاً.

وأضافت المسؤولة الروسية الرفيعة أن هجمات أوكرانيا التي تستهدف البنى التحتية الروسية مدعومة من الولايات المتحدة وبريطانيا.

في حين شددت واشنطن مراراً على أنها لا تشجع أو تمكن أوكرانيا من شن هجمات داخل روسيا، لأنها لا تريد أن ترى الحرب تتصاعد أكثر.

وبينما تنفي أوكرانيا ضلوعها، جزمت موسكو مراراً بأن أصابع كييف تقف خلف تلك الهجمات.

الحملة العسكرية الروسية متواصلة في أوكرانيا

الدمار في أوكرانيا